

اللقاء السادس: » مع القرآن الكريم « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء من شيء ربنا بعد. أهل الثناء والمجد أحق ما قال - 00:00:09 العبد وكلنا له عبد لا مانع لما أعطي ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد وشهادـة ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهادـة ان محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم - 00:01:31 وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجید. مرحباً بكم واهلاً في هذا اللقاء الذي نعيش فيه مع القرآن الكريم. ونعيش الليلة - 00:01:49 مع اعظم آية في كتاب الله تبارك وتعالى. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم. لا تأخذوا ولا نوم. له ما في السماوات وما في الأرض - 00:02:09

من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء هو العلي العظيم هذه الآية العظيمة بل هذه الآية الاعظم تضمنت عشر جمل كلها - 00:02:38

من أولها إلى آخرها عن الله تبارك وتعالى ولها فاعظم العلم العلم بالله واعظم الآيات آية الكرسي كلها عن الله واعظم السور الفاتحة كلها عن حق الله ثناء على الله وتبجيل ثم عن حقه ثم دعاء - 00:03:31 لله تبارك وتعالى نعم فهذه عشر جمل كلها عن الله تبارك وتعالى. الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذ سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الأرض. من ذا الذي يشفع عنده - 00:04:02

إلا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم. ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم نعيش هذا اللقاء والذي يليه أن شاء الله مع آية الكرسي - 00:04:24

وما دليلنا على قول النبي ما دليلنا على أنها اعظم آية في كتاب الله الدليل على هذا ما خرج الإمام مسلم في الصحيح عن أبي ابن كعب رضي الله تعالى عنه وارضاه أقرأ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر اتدري هذا اسلوب اسلوب نبوي في الحوار. اسلوب نبوي في التعليم عن طريق الحوار وسائل رجلا هو من أقرأ الصحابة اللي عنده علم بالقرآن. فسألـة في مجال هو يحسـنه - 00:05:14

صلى الله عليه وسلم. قال يا أبا المنذر اتدري أي آية من كتاب الله معك اعظم سائل رسول الله والمـسؤول أبي ابن كعب قال قلت الله ورسولـه اعلم قال يا أبا المنذر اتدري أي آية من كتاب الله معك اعظم يعني؟ عادـي اعادـ على - 00:05:39

قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم. فضربـ في صدرـي فضرـبـ في صدرـي أي النبي عليه الصلاة والسلام انـضرـبـ في صدرـي أبيـ ابنـ كعبـ وقالـ واللهـ واللهـ ليـهـنـكـ العلمـ أـباـ المنـذـرـ - 00:06:07

اقسمـ بالـلهـ عـلـىـ هـذـهـ التـهـنـئـةـ ثـمـ كـنـاهـ فـيـ اـخـرـهـ اـبـاـ المـنـذـرـ كـلـ ذـلـكـ تـأـيـدـ عـلـىـ هـذـهـ المـعـلـوـمـةـ العـظـيـمـةـ بـلـ تـهـنـئـةـ بـالـعـلـمـ لـاـنـهـ عـرـفـ مـاـ هـيـ اـعـظـمـ آـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ - 00:06:31

لـمـ سـأـلـهـ ايـ آـيـةـ وـكـرـرـ عـلـيـهـ قـالـ اللـهـ لاـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ قـالـ فـضـرـبـ فيـ صـدـرـيـ وـقـالـ وـالـلـهـ لـيـهـنـكـ الـعـلـمـ اـبـاـ المـنـذـرـ. فـهـذـاـ فـهـذـاـ اـقـرـارـ

من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام على هذا الجواب بل اعجب بـه بل تهنئة وسمـاه - [00:06:59](#)
العلم ليهـنـكـ العـلـمـ اـبـاـ المـنـذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـناـ اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـالـتـسـلـيمـ نـأـخـذـكـ فـيـ اـسـتـرـاحـةـ مـعـ قـصـةـ لـطـيفـةـ.
هـذـهـ القـصـةـ ذـاتـ دـلـالـاتـ حـصـلـتـ لـابـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ - [00:07:20](#)

رسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـذـيـ حـصـلـ لـهـ يـقـولـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ وـالـذـيـ يـرـوـيـ القـصـةـ هوـ الذـيـ يـذـكـرـ القـصـةـ.ـ يـقـولـ وـكـلـنـيـ رـسـولـ
الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـحـفـظـ زـكـاـةـ رـمـضـانـ - [00:07:51](#)

مسـئـولـ عـنـ حـفـظـ زـكـاـةـ رـمـضـانـ زـكـاـةـ طـعـامـ فـاطـمـيـ اـتـ فـجـعـلـ يـحـثـوـ مـنـ الطـعـامـ فـاخـذـتـهـ كـيـفـ يـدـخـلـ وـيـعـبـثـ
بـالـزـكـاـةـ وـقـلـتـ وـالـلـهـ لـاـرـفـعـنـكـ اـلـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ قـالـ - [00:08:08](#)

اـنـيـ مـحـتـاجـ وـعـلـيـ عـيـالـ وـلـيـ حاجـةـ شـدـيـدـةـ.ـ قـالـ فـخـلـيـتـ عـنـهـمـ وـقـعـ قـلـبـهـ عـلـيـهـ فـخـلـيـ عنـهـ.ـ قـالـ فـاصـبـحـتـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ يـاـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ مـاـ فـعـلـ اـسـيـرـكـ الـبـارـحةـ - [00:08:28](#)

قالـ قـلـتـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ شـكـيـ حاجـةـ شـدـيـدـةـ وـعـيـالـاـ فـرـحـمـتـهـ فـخـلـيـتـ سـبـيـلـهـ قـالـ اـمـاـ اـنـهـ قدـ كـذـبـ وـسـيـعـودـ سـيـعـودـ فـعـرـفـتـ اـنـهـ سـيـعـودـ.
قولـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ سـيـعـودـ.ـ قـالـ فـرـصـدـتـهـ يـقـولـ قـعـدـتـ وـاتـرـقـبـ وـارـاقـبـ.ـ لـانـيـ اـعـلـمـ اـنـهـ سـعـودـ لـانـ الرـسـولـ عـلـيـهـ
الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ سـيـعـودـ - [00:08:44](#)

قالـ فـجـاءـ يـحـثـوـ مـنـ الطـعـامـ فـاخـذـتـهـ فـقـلـتـ لـاـرـفـعـنـكـ اـلـىـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـهـ المـرـةـ ثـانـيـةـ قـالـ دـعـنـيـ فـانـيـ مـحـتـاجـ
وـعـلـيـ عـيـالـ لـاـ اـعـوـدـ فـرـحـمـتـهـ فـخـلـيـتـ سـبـيـلـهـ مـرـةـ ثـانـيـةـ قـالـ فـاصـبـحـتـ فـقـالـ لـيـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ اـبـاـ هـرـيـرـةـ مـاـ فـعـلـ
اسـيـرـكـ؟ـ قـلـتـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ شـكـيـ حاجـةـ شـدـيـدـةـ وـعـيـالـاـ فـرـحـمـ - [00:09:10](#)

قالـ اـمـاـ اـنـهـ قدـ كـذـبـ وـاسـعـ الـعـيـنـ.ـ المـرـةـ ثـالـثـةـ قـالـ فـرـصـدـتـهـ ثـالـثـةـ.ـ فـجـاءـ يـحـطـوـ مـنـ الطـعـامـ فـاخـذـتـهـ فـقـلـتـ لـاـرـفـعـنـكـ اـلـىـ رـسـولـ اللـهـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ اـخـرـ ثـلـاثـ مـرـاتـ هـذـيـ المـرـةـ ثـالـثـةـ مـاـ يـمـكـنـ العـفـوـ بـعـدـ هـذـاـ - [00:09:32](#)
وهـذـهـ اـخـرـ ثـلـاثـ مـرـاتـ تـزـعـمـ الاـ تـعـودـ ثـمـ تـعـودـ قـالـ دـعـنـيـ اـعـلـمـ كـلـمـاتـ يـنـفـعـكـ اللـهـ بـهـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ الـانـ القـاـبـضـ عـلـىـ وـاحـدـ حـرـامـيـ اـبـوـ
هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـاـبـضـ عـلـىـ وـاحـدـ سـارـقـ - [00:09:51](#)

وـهـذـاـ سـارـقـ يـعـلـمـ تعـظـيمـ الصـحـابـةـ لـلـعـلـمـ وـحـبـهـ لـلـعـلـمـ وـشـغـفـهـمـ لـلـعـلـمـ وـهـذـاـ سـارـقـ حـرـامـيـ كـمـاـ يـقـالـ فـيـ بعضـ الـبـلـادـ سـارـقـ لـصـ مـتـسـلـلـ
يـعـبـثـ بـالـزـكـاـةـ فـلـمـ اـقـلـتـ لـابـيـ هـرـيـرـةـ دـعـنـيـ اـعـلـمـ كـلـمـاتـ يـنـفـعـكـ اللـهـ بـهـ.ـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ مـاـذـاـ؟ـ اـيـشـ كـانـ مـوـقـفـهـ؟ـ قـالـ قـلـتـ مـاـ هـوـ مـاـ هـيـ؟ـ مـاـ هـوـ - [00:10:11](#)

بـدـأـ اـبـوـهـ اـنـظـرـوـاـ اـلـىـ تعـظـيمـ الصـحـابـةـ لـلـعـلـمـ حـتـىـ وـلـوـ كـانـ مـنـ كـانـ قـالـ اـذـاـ اوـيـتـ اـلـىـ فـراـشـكـ الـانـ حـرـامـيـ صـارـ اـسـتـاذـ السـارـقـ اللـصـ
اـسـتـاذـ يـعـلـمـ وـيـقـولـ اـذـاـ اوـيـتـ اـلـىـ فـراـشـكـ - [00:10:42](#)

اقـرـأـ اـيـةـ الـكـرـسيـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ.ـ هـذـهـ القـصـةـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـجـاءـتـ تـسـمـيـتـهـ بـاـيـةـ الـكـرـسيـ قـالـ فـاقـرـأـ اـيـةـ
الـكـرـسيـ اللـهـ لـاـ اللـهـ لـاـ هوـ الـحـيـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ حـتـىـ تـخـتـمـ الـاـيـةـ.ـ فـاـنـكـ لـنـ يـزـالـ عـلـيـكـ مـنـ اللـهـ - [00:10:59](#)
حـافـظـ فـانـكـ لـنـ يـزـالـ عـلـيـكـ مـنـ اللـهـ حـافـظـ وـلـاـ يـقـرـبـنـكـ شـيـطـانـ حـتـىـ تـصـبـحـ الـانـ هـذـاـ لـصـ وـصـارـ يـعـلـمـ وـيـقـولـ هـذـهـ الـمـعـلـومـةـ الـكـبـيرـةـ جـداـ
ابـوـ هـرـيـرـةـ لـمـ سـمـعـ مـنـ هـذـهـ الـفـائـدـةـ يـقـولـ فـخـلـيـتـ سـبـيـلـهـ - [00:11:18](#)

عـجـيبـ وـالـلـهـ عـجـيبـ وـالـلـهـ تـرـكـهـ وـخـلـىـ سـبـيـلـهـ وـاطـلـقـهـ وـاطـلـقـ سـرـاـحـهـ مـعـ اـنـهـ انـقـبـضـ عـلـيـهـ وـهـذـهـ ثـالـثـ لـيـلـةـ لـكـنـ لـمـ قـالـ لـهـ هـذـهـ الـفـائـدـةـ
الـعـظـيمـةـ قـالـ فـخـلـيـتـ سـبـيـلـهـمـ فـاصـبـحـتـ فـقـالـ لـيـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ فـعـلـ اـسـيـرـكـ الـبـارـحةـ؟ـ قـلـتـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ زـعـمـ - [00:11:38](#)

يـعـنـيـ يـحـتـمـلـ اـنـهـ يـعـلـمـيـ كـلـمـاتـ يـنـفـعـكـ اللـهـ بـهـ فـخـلـيـتـ سـبـيـلـهـ.ـ قـالـ مـاـ هـيـ؟ـ قـلـتـ قـالـ لـيـ اـذـاـ اوـيـتـ اـلـىـ فـراـشـكـ فـاقـرـأـ اـيـةـ الـكـرـسيـ منـ
اـولـهاـ حـتـىـ تـخـتـمـ الـاـيـةـ اللـهـ لـاـ اللـهـ لـاـ هوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ.ـ وـقـالـ لـيـ لـنـ يـزـالـ عـلـيـكـ مـنـ اللـهـ حـافـظـ.ـ وـلـاـ يـقـرـبـنـكـ شـيـطـانـ حـتـىـ تـصـبـحـ - [00:12:01](#)

قـالـ الـرـاوـيـ وـكـانـواـ اـحـرـصـ شـيـءـ عـلـىـ الـخـيـرـ اـطـلـقـ سـرـاـحـهـ لـهـذـاـ.ـ فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـ قـدـ صـدـقـ وـهـوـ كـذـوبـ وـهـوـ كـذـوبـ

لكن في هذه صدقة الحق حتى ولو من شيطان - 00:12:23

قبول الحق حتى ولو من شيطان سبحان الله قال اما انه قد صدّقك فهذا اقرار اقر النبی عليه الصلاة والسلام هذا المبدأ واقر النبی عليه الصلاة والسلام هذا العلم الذي ذكره لابی هريرة - 00:12:45

ندرى وقال اما انه قد صدق. ومن هنا اكتسبت المعلومة اليقين باقرار النبي عليه الصلاة والسلام قال اما انه قد صدق و هو كذوب
تعجب من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة - 00:13:04

انا لا شايف حرامي سارق لصق قال ذاك شيطان هل حديث وهذه القصة فيها فوائد عظيمة جدا لكن بايجاز من تلك الفوائد بارك الله فيكم هذه الفائدة الجليلة اذا اويت الى فراشك يعني قبل النوم - 00:13:21

قبل النوم واذا توضأت قبل ذلك هذا فهذا امر حسن مسنون ومشروع قال اذا اويت الى فراشك يعني اذا بدأت اذا استسلمت للنوم واضطجعت على فراش النوم - 00:13:44

وصيانة وحماية لعظمة هذه الآية الكرسي التي هي - 00:14:04

اعظم اية في كتاب الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. او كما اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب على هذه المعلومة جاء في سنن النسائي - 00:14:25

وفي صحيح ابن حبان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت اذا حافظ على آية الكرسي - 00:14:39

دبر كل صلاة مكتوبة ما بينه وبين الجنة الا ان يموت اية الكرسي حفظ وصيانة وحماية وتحصين من شياطين الانس والجن باذن الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:14:57

وان كان الجن من العفاريت وهو ضعيف عن الانسان ضعيف فقد تؤذيه تؤذى الانسان يعني شياطين الجن قال فيينيغي لمثل هذا ان يحترز بقراءة مثل اية الكرسي والمعوذات والصلوة والدعاة ونحو ذلك. مما يقوى الايمان - 00:15:28

ويجب الذنوب التي بها يتسلطون عليه فانه مجاهد في سبيل الله وهذا من اعظم الجهاد. يعني جهاد الشياطين. فليحذر ان ينصر العدو عليه بذنبه وان كان الامر فوق قدرته فلا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:15:51

الحادي عشر - جرب المجريون الذين لا يحصون كثرة - 00:16:07

عظيما في دفع شياطين عن نفس الانسان وعن المتصروع - 00:16:29

عليه وسلم انه اذا دخل منزله قرأ في زوايده - 00:16:49

السلام رحمة الله اذا قرأها الانسان اية الكرسي عند الاحوال الشيطانية بصدق - 00:17:18

يُحظر سماع المكاء والتصدية. فتنزل عليه الشياطين وتتكلّم على لسانه كلاماً لا يعلم. وربما لا يفقهه - 00:17:47

هذه الآية الكريمة عشر جمل وأول كلمة - 00:18:10

تنطقها في آية او اول كلمة تسمعها في الآية اعظم كلمة واعظم اسم الله الله اول كلمة تسمعها بهذه الآية الله سبحانه وتعالى قد تقدم
ذكر اشارة لطيفة تذكر لا يبني عليها احكام لكنها تروي - 00:18:42

والله اعلم بها مثل هذه يعني تذكر للاستئناس ليس للاستدلال على شيء معين. ان سببويه رؤي فقيل له بما غفر لك؟ قال بقول الله لفظ الجلالة اعرف المعارف. سبحانه وتعالى - 00:19:08

فهذه الآية اول جملة فيها الله لا الله الا هو الله لا الله الا هو. لاحظوا بارك الله فيكم اول جملة في هذه الآية هي جملة الوحدانية - 00:19:24

جملة الوحدانية اعظم كلمة قال عليه الصلاة والسلام خير ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله الا الله في قال فيما يروى عنه عليه الصلاة والسلام فهذه الكلمة الاعظم كلمة التوحيد هي اول جملة في آية الكرسي. الله لا الله الا هو - 00:19:44

نفي الالوهية عن كل ما سوى الله عز وجل وهذا المعنى قد بعث به جميع الرسل. هذى اول قضية تضمنتها آية الكرسي. قضية توحيد الله قضية توحيد الله واعظم كلمة نطق بها النبيون وغيرهم. كلمة لا الله الا الله. الله لا الله الا هو - 00:20:07

ولذلك تدرؤنكم تكررت هذه الكلمة في كتاب الله عز وجل؟ تكررت كثيراً قال الله تعالى في سورة البقرة والهكם الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وقال الله تعالى في اول - 00:20:34

سورة آل عمران الف لام ميم. الله لا الله الا هو الحي القيوم وقال الله عز وجل في آل عمران ايضاً هو الذي يصوركم بالارحام كيف يشاء. لا الله الا هو العزيز الحكيم. وقال ايضاً في آل عمران - 00:20:51

شهد الله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة يعني والملائكة ايضاً شهدوا. واولوا العلم يعني واولوا العلم ايضاً شهدوا. شهدوا والله انه لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم - 00:21:09

قائلاً بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم وقال ايضاً ربنا سبحانه الله لا الله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة. وقال سبحانه ذلكم الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء - 00:21:26

خالق كل شيء وقال سبحانه اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو واعرض عن المشركين وقال سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً الذي له ملك السموات والارض لا الله الا - 00:21:45

الا هو يحيي ويميت. فامتنا بالله ورسوله الآية وايضاً اتخذوا احبارهم ورہبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرموا الا -
ليعبدوا لها واحد لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وايضاً يقول سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:22:04

حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ويقول سبحانه ام يقولون افتراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا - 00:22:30

لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله القرآن والا الله الا هو فهل انت مسلمون؟ ويقول سبحانه كذلك ارسلناه بأمة قد خلت من قبلها امم لتتلذل عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو رببي لا الله الا هو - 00:22:50

عليه توكلت واليه متاب. ويقول سبحانه اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون. ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقو. فيقول سبحانه الله لا الله الا هو له - 00:23:10

الاسماء الحسنی ويقول في قصة موسى فلما اتاهها نودي يا موسى النار اني انا ربك نار الدنيا نار في جانب الطور انس من جانب الطور ناراً فلما اتاه اهانوني يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى اني انا الله - 00:23:30

لا الله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكرى انما الهمك الله الذي لا الله الا هو وسع كل شيء علماً. وما ارسلنا من قبلك وهذه قضية هذه القضية الاعظم رسالة كل الرسل - 00:23:52

لا الله الا الله هي رسالة كل الرسل قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا ان وحي اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. فتوحيد الله عز وجل كلمة التوحيد بعث بها كل الرسل عليهم - 00:24:09

الصلاه والسلام وقال سبحانه وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني

كنت من الظالمين. وهذا الدعاء من اعظم الدعاء. من اعظم الادعية هذا. يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما دعا به مسلم

في - 00:24:29

الا استجاب الله له دعاء التوحيد دعاء الایمان والاخلاص افحسبتم ويقول الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبنا وانكم اليانا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم. ويقول سبحانه اني وجدت امرأة تنفي قصتي - 00:24:49 في قصة سليمان اني وجدت امرأة تملك الهدد لما فقد سليمان الهدد وسأل عنه جاء الهدد فماذا قال؟ قال اني وجدت امرأة تملکها ثم اوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدقهم عن السبيل فهم لا يهتدون - 00:25:09

الا يسجدوا لله. الذي يخرج الخبا في السماوات والارض. ويعلم ما تخفون وما تعلون. الله لا الله الا هو رب العرش العظيم ويقول سبحانه وهو الله لا الله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. ويقول الله تعالى ولا تدعوا من مع الله الاها - 00:25:31

لا الله الا هو كل شيء هالك الا وجهه. ويقول سبحانه يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فاني تؤفكون. ويقول سبحانه انا كذلك نفعل بال مجرمين انهم - 00:25:51 اذا قبل لهم لا الله الا الله يستكرون اذا هي من صفات الاستكبار الصد عن لا الله الا الله. ويقول سبحانه خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - 00:26:11 ذلك الله ربكم له الملك لا الله الا هو فاني تصرفون. ويقول سبحانه حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. لا الله الا هو اليه المصير. ويقول سبحانه ذلكم الله ربكم - 00:26:32

هم خالق كل شيء لا الله الا هو فانا تؤفكون ويقول سبحانه الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين - 00:26:52 هو الحي لا الله الا هو. فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين ويقول سبحانه فاعلم انه لا الله الا الله الاية ويقول سبحانه هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة. ويقول سبحانه هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس - 00:27:07 المؤمن الایات لاحظوا انا تعمدت ان اسرد هذه الایات لان القرآن الكريم جدا جدا مليء مليء جدا بالكلام مليء جدا بالنص على هذه الآية الجليلة الاعظم على هذا المعنى الاعظم معنى التوحيد لا الله الا الله - 00:27:34

نعم فالقرآن الكريم كما تلاحظون مليء جدا. ونص على ان كل الرسل بعثوا بهذه الكلمة الاعظم. كلمة لا الله الا الله. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. يعني وحده لا شريك له. ان اعبدوا الله يعني وحده واجتنبوا الطاغوت. اي - 00:28:04 لا شريك له الله لا الله الا هو. هذا المعنى الاول والمعنى الاكبر يملا قلب المؤمن وحدانية املأوا قلب المؤمن يقينا الوحدانية الله تبارك وتعالى يملا قلب المؤمن يقينا بوحدانية الله تبارك وتعالى - 00:28:24 هو واحد لا شريك له في ربوبيته فهو خالق كل شيء وهو مالك كل شيء. وهو المدبر لكل شيء وهو يعلم يقين بالوهية الله تبارك وتعالى. فلا يسجن ولا يعبد ولا يدعى احد - 00:28:56

سوى الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. بعض الناس استحوذ عليهم الشيطان فخرموا هذا الركن الاعظم يزينون لهم دعاء الاموات السجود والطواف بالاضرحة والقبور يدعونهم من دون الله والله تعالى يقول فلا تدعوا مع الله احدا - 00:29:16 وهؤلاء يدعون الله او يدعون من دون الله يرجون منهم موتا ولا حياة لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا نشورا نعم اذا هذا هو المعنى الاعظم - 00:29:51

ولذلك جاء هذا المعنى مكررا في كتاب الله. وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - 00:30:10 ودعونا نعطيكم استراحة قليلة او استراحة مختصرة استراحتنا هذه قصة ثابتة صحيحة قصة ثابتة صحيحة في تلقين الميت لا الله

الا الله القصة يرويها الامام ابو زرعة الامام آآ ابن ابي حاتم - 00:30:30

عن كاتب الامام ابي زرعة الرازى المحدث الكبير يقول وراقه كاتبه وراقه يعني الذي يعتنی ويرتب له الاوراق وكتبه قال حضرنا ابا زرعة وهو في السوق يعني يحضر وعنه ابو حاتم - 00:30:55

وابنوارة وفلان فذكروا حديث التلقين ارادوا ان يلقنوه الشهادة وهو امام عظيم. امام من ائمة السنة عاش حياته للسنة لا بأس اذا تغيرت لم تظهر الصورة لا بأس ان نستكم - 00:31:14

ريثما يعني يعود الامر ان شاء الله فهذا الامام ابو زرعة الرازى رحمه الله تعالى امام من كبار ائمة السنة فحضرها هؤلاء الائمة الكبار وهو يحتر وارادوا ان يلقنوه كلمة لا الله الا الله لكنهم كأنهم استحيوا - 00:31:53

قال وعنه فلان فذكروا حديث التلقين. هم متعدون على ذكر الاحاديث باسانيدها ذكروا حديث التلقيح موتاكم لا الله الا الله واستحيوا من ابي زرعة ان يلقنوه وهو من كبار الائمة - 00:32:14

فقالوا فقالوا تعالى نذكر الحديث فقال ابن وارة حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح وجعل يقول ابن ابي ولم يجاهد سكت توقف اثناء الاسناد ثم قال ابو حاتم حدثنا بن دار قال حدثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم

يتجاوز والباقيون سكتوا - 00:32:31

كلهم يتوقفون في منتصف اسناد الحديث. يستحبون ما يكملون. فقال ابو زرعة وهو في الاحضار وهو في السوق يحضر. ها هو اكمل لهم الحديث. فقال ابو زرعة حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عبد الحميد عن صالح بن ابي غريب عن كثير ابن مرة عن معاذ ابن جبل - 00:32:53

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة قال وخرج روحه رحمه الله تعالى عاش مع السنة ومعاش مع توحيد الله فختم له بهذا رضي الله تعالى عنه - 00:33:13

وارضاه ولذلك ثبت ان من مات لا من حق هذا الامر كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. من حقه من مات وهو لا يشرك بالله تعالى شيئا دخل الجنة. ومن مات وهو يشرك بالله تعالى شيئا - 00:33:36

دخل النار نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية الله لا اله الا هو الحي القيوم الجملة الثانية في هذه الاية العظيمة الحي القيوم مر بكم في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين - 00:33:53

الحمد لله رب العالمين ومر بكم هناك قلنا رب العالمين رب كل ما سوى الله عز وجل. فهو رب كل شيء الله خالق كل شيء هو ايضا رب كل شيء وفي هذه الاية يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:34:55

حياته سبحانه لا كحياة غيره فكل حي سواه تنتهي حياته. اما حياته فلا تنتهي ابدا كل حي سواه فانما استفاد واستمد الحياة من ربه ومولاه. واما حياته سبحانه فحياة ازلية فهو ربك - 00:35:24

كل شيء ولذلك قال سبحانه كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هو سبحانه واهب الحياة لكل حي وهو سبحانه يقضي على كل حي بالفناء والموت اذا اراد سبحانه - 00:35:46

فهي حياته سبحانه حياة ذاتية لم تأتي من مصدر اخر تحياتي الخالق وحياة المخلوقات. بل حياته حياة استغناء عن كل ما سواه كما انها الحياة الازلية الدائمة التي لا تنتهي ابدا - 00:36:25

ومن ثم فهذا الوصف للحياة حياة لا ابتداء لها فهو سبحانه واهب الحياة وحياة لا انتهاء لها فهو فكل كل شيء هالك الا وجهه هو الحي لا الله الا هو. فادعوه مخلصين له الدين - 00:36:49

ثم ان حياته سبحانه هي الحياة المطلقة التي لا يعكرها شيء وهي حياة لا كحياة مخلوقاته. فكل حي سواه يموت. وهو سبحانه حي لا يموت ولذلك هو سبحانه واهب كل شيء. خالق كل شيء - 00:37:10

ومن مخلوقاته ما فيه حياة فالله تعالى هو الذي جعل الحياة في كل حي. سبحانه ما اعظمه ولذلك ولذلك اين العقول اين العقول؟ الله لا اله الا هو؟ الحي غيره سبحانه - 00:37:39

حياته تقطع غيره سبحانه ليس بيده ضر ولا نفع. ولذلك قال سبحانه في موضع آخر من كتابه وتوكل على الحي الذي لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت اما اذا دعا الانسان من يموت فانه لا ينفعه ولا يدفع ضرا عنه - [00:37:59](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم سبحانه وتعالى القيوم اي القائم على العباد باعمالهم فهو يحصيها يجازيهم عليها والقائم بارزاقهم والقائم بحالهم والقائم بتدبير الكون فهو سبحانه وتعالى قيوم - [00:38:29](#)

قيم على كل شيء فكل شيء محتاج اليه. فالله تعالى غني عن كل ما سواه والله تعالى قائم على كل نفس بما كسبت. والله تعالى قائم بكل كل شيء الم يقل الله خالق كل شيء - [00:39:07](#)

اذا خلق كل شيء فهو الذي يدير امر كل شيء. فهو قيوم قائم بامر كل شيء سبحانه وتعالى لهذا كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كان من دعائه عليه الصلاة ماذا كان من دعائه؟ اذا قام من الليل عليه الصلاة والسلام - [00:39:31](#)

كان له دعاء عجيب اذا قام من الليل يذكر الله ذكرا كثيرا يذكر الله ويشير الى هذا المعنى كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا قام من الليل يتهدج قال اللهم لك الحمد - [00:39:56](#)

انت قيم السماوات والارض ومن فيهن قيم السماوات والارض من فيهن فهو القائم بتدبير الخلائق اعمالهم وارزاقهم وحالهم وحركاتهم وسكناتهم ما اعظمه سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:40:22](#)

ثبت هذا المعنى عن غير واحد من ائمة التفسير انه القائم على على احوال المخلوقات كلها اللهم كان عليه الصلاة والسلام اذا قام ليتهجد قال اللهم لك الحمد. انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد. انت قيم السماوات والارض ومن فيهن - [00:40:48](#) لك الحمد انت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاوك حق والنار حق والجنة حق والنهار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت وعليك اند وبك خاصمت وعليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - [00:41:11](#)

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت هذا ثابت في الصحيحين وفي صحيح البخاري هذا الدعاء كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدج - [00:41:30](#)

ثابت في صحيح البخاري تم حقيقة القيام تأمل حفظك الله تأمل حفظك الله وتتأمل حفظكم الله جميعا تدبر في هذا المعنى العظيم الحي القيوم قائم على كل شيء وكل شيء قائم في وجوده على اراده الله وتدبره - [00:41:47](#) ولهذا يظل قلب المؤمن متعلق بمن بيده كل شيء. بالحي القيوم حقيقة القيام على هذا الوجود كله بكلياته وجزئياته في كل وقت وفي كل حال هذا امر عظيم حين يتخيل المؤمن هذا - [00:42:18](#)

يستحضر امرا عظيمها من قيام الله تعالى بشأن المخلوقات كلها بشؤون بشؤون المخلوقات كلها وكل المخلوقات. كل الشؤون وكل المخلوقات. فسبحانه ما اعظمه لعلنا ان شاء الله تعالى آنكتفي بهذا القدر في هذه الليلة ان شاء الله - [00:42:47](#) نستكمل باذن الله عز وجل في اللقاء القادم ارجو ان نستكمل ان شاء الله باذن الله عز وجل ارجو ان نستكمل حديث عن هذه الآية العظيمة الجليلة ونعيش نعيش ونتدبر هذه المعاني العظمى - [00:43:43](#)

واعظم العلم ما كان عن الله واعظم الایات بنص کلام رسول الله ما كانت في الایات التي هي عن كلها عن الله اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:44:09](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح اسأل الله ان يجعلنا من يتلون كتابه حق تناوته تبارك وتعالى ان يشرح صدورنا للقرآن اسئلته تعالى ان يشرح صدورنا للقرآن - [00:44:26](#)

اللهem صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - [00:44:44](#) وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید الى ان نلقاكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:44:59](#)